أجل تمتين وتعميق وحدة قوى الثورة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وارسائها على أسس ديمقراطية تضمن للطبقة العاملة موقعا يتناسب وحجمها ووزنها ودورها الكفاحي، كما تسعى في سبيل توحيد طاقات الشعب الفلسطيني بكافة طبقاته وفئاته وتياراته الأيديولوجية في وحدة وطنية متينة وراسخة رغم كل التعارضات في صفوف شعبنا الذي يواجه استعمارا صهيونيا استيطانيا توسعيا اجلائيا ارهابيا، لا يمكن قهره والانتصار عليه الا من خلال تعبئة طاقات وامكانات شعبنا بأسره لزجها في معركة التحرير.

وتمارس الجبهة الشعبية الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني بوصفه الأسلوب الرئيسي للنضال، وتخوض كافة أشكال النضال السياسية والأيديولوجية والاقتصادية التي كفلتها الأعراف والمواثيق الدولية من أجل الظفر بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة والمشروعة، وانطلاقا من ايمانها بأن الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وحركة التحرر الوطني الفلسطيني جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية. تناضل الجبهة الشعبية جنبا الى جنب مع سائر القوى والأحزاب العربية الوطنية والتقدمية والعمالية، من أجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية والوحدة وتحرير فلسطين والأرض العربية المحتلة. كما تؤكد الجبهة الشعبية قناعاتها العميقة بمبدأ التضامن الأممي، وتعتبر نضال الشعب الفلسطيني جزءا لا يتجزأ من نضال قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والديمقراطية والسلم في سبيل عالم خال من كل أشكال السيطرة والظلم والعدوان، عالم يسوده السلام والاخاء والتعاون والمساواة والعدل والقيم الإنسانية التي حلمت وناضلت من أجلها البشرية منذ فجر التاريخ.

الفصل الأول

مرحلة التحرر الوطني
طبيعتها، تناقضاتها، أهدافها، مهامها، قواها المحركة

منظمة التحرير الفلسطينية

ا ـ طبيعة المرحلة :

تتسم المرحلة الراهنة لكفاح الشعب العربي الفلسطيني بكونها مرحلة تحرر وطني، منذ نشأتها في مطلع القرن العشرين، وتتميز القضية الفلسطينية على غيرها، بطبيعة الاستعمار الاجلائي الاستيطاني الصهيوني المدعوم من أطراف امبريالية ورجعية عديدة استهدفت احتلال الأرض الفلسطينية وتشريد الشعب العربي الفلسطيني وتبديده والغاء وجوده وجمع اليهود من كل أصقاع الأرض لاقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

وقد أسفرت أكبر وأوسع عملية تآمر شهدها التاريخ الحديث ليس فقط عن قيام دولة صهيونية عنصرية عدوانية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة. بل وعن وضع النضال الوطني الفلسطيني في اطار من التعقيدات الفريدة من نوعها اذا ما قورن بظرّوف كفاح الشعوب المستعمرة والتابعة من أجل حريتها واستقلالها.

فبينما يرزح حوالي نصف الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال الصهيوني الاستيطاني العنصري يعيش نصفه الآخر مشتتا مشردا في المنافي العربية والأجنبية تتوزع السيطرة عليه أنظمة عربية متباينة الميول والاتجاهات، ناهيك عن عملية الضم والالحاق التي قام بها النظام الأردني للضفة الفلسطينية وللفلسطينيين الذين نزحوا لشرق الأردن. وبالرغم من قسوة الشروط النضالية وصعوبة الظروف الذاتية والموضوعية المحيطة. لم يتوقف كفاح الشعب الفلسطيني دفاعا عن وجوده وهويته وشخصيته الوطنية المستقلة، ومن أجل حقوقه التاريخية الثابتة والمشروعة.

وبالانطلاق من هذا الواقع، ومن طبيعة العدو تبذل الجبهة الشعبية طاقتها القصوى لحشد وتعبئة وتنظيم جميع الطبقات والفئات الوطنية الفلسطينية المتضررة من الوجود الاستعماري الصهيوني لانجاز الأهداف الوطنية التحررية. وتخليص الشعب الفلسطيني من ربقة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، كما تؤكد بأن الطابع الوطني التحرري للمرحلة النضالية الراهنة لا يلغي ترابطها وتداخلها الوثيق مع مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية.

ب ـ تناقضاتها :

ان التناقض الأساسي الذي يحكم مرحلة التحرر الوطني الفلسطيني يتجسد بالتناقض التناحري القائم بين الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين وجميع مواقع الشتات، والكيان الصهيوني المغتصب والمحتل لوطننا. في حين أن التناقض الأساسي في المنطقة العربية، فهو بين الأمة العربية المسنودة بقوى التحرر والتقدم والسلم والاشتراكية في العالم من جهة، والكيان الصهيوني والحركة الصهيونية والامبريالية والرجعية من جهة أخرى. أما التناقض الرئيسي